الكفايات الواجب توفّرها في مربية الطفولة الأولى

أ/ حليمة شريفي
جامعة المسيلة

الملخص :

يعالج هذا المقال موضوعا مهما وهو الخصائص والصفات التي يجب أن تتوفّر في مربية الطفولة الأولى، ودورها في التعامل مع طفل ما قبل المدرسة بمعنى مجمل الكفايات التي يجب أن تتوفر فيها لتكون لديها القدرة والإمكانية للعمل مع الطفل في مرحلة وصفها علماء النفس بالمرحلة الحساسة. تتمثل هذه الخصائص في: الخصائص الجسمية، العقلية، النفسية الاجتماعية، والخصائص الأخلاقية. وحتى يمكن تحقيق هدف التربية التحضيرية وهو التنمية الشاملة والمتكاملة لشخصية الطفل وتحضيره للمراحل التعليمية اللاحقة، لابدّ من أن تخضع المربية لتكوين مهني يمكنها من اكتساب الكفايات العلمية والمهنية اللازمة للتعامل مع طفل ما قبل المدرسة، كأن تعرف مباديء سيكلوجة التعلم، وأن تكون على دراية بطرق التعليم الفعالة، وطرق التعامل مع الطفل.

Résumé:

Cet article traite un sujet très important qu'est les caractéristiques de l'éducatrice du préscolaire pour traiter avec l'enfant à l'âge préscolaire, qui sont ; des caractéristiques physiques, intellectuelles et morale. Pour arriver à atteindre les objectif de l'éducation préscolaire, développer la personnalité de l'enfant et le préparer à l'école, il faut qu'il y est une formation professionnelle pour l'éducatrice, afin d'acquérir un ensemble de compétences on ce qui concerne ; la psychologie de l'apprentissage, les méthodes d'enseignement, et les méthodes de traitement de l'enfant.

مقدمة:

من أهم المشكلات التي تواجه الحياة الاقتصادية في حضارتنا الحديثة المعقّدة هي مشكلة توجيه الأفراد نحو المهن التي تصلح لهم ويصلحون لها. وهذه المشكلة لا تقتصر آثارها على الحياة الاقتصادية فقط وإنما نرى انعكاساً لآثارها على الأفراد من حيث سعادتهم ورضاهم الشخصي عن العمل الذي يقومون به وبالتالي يتأثَّرُ كمٌّ إنتاجِهِم ونوعيتِه.

من بين هؤلاء الأشخاص، نذكر أهم عنصر من عناصر عملية تربية طفل ما قبل المدرسة، إنّها المربية (أو كما تُسمّى أيضا بالمربية الطفولة الأولى)، التي تعتبر أهم طرف يتعامل معه الطفل في هذه المرحلة الحساسة، خاصة وأنّه انفصل عن أمه، رمز الحنان والعطف والحب، لينتقل إلى جو جديد وبعيد عن البيت، ليواجه حياة جديدة، هي الحياة المدرسية، التي تساعده على تنمية العديد من الجوانب من شخصيته، العقلية، النفسية، الاجتماعية والوجدانية. فهي تأخذ مكان الأم بالنسبة للطفل، وتوكل إليها مهمة تعليم الطفل وتنمية جوانب شخصيته.

هناك من يسمِّيها بمعلمة الروضة، وهي:" عنصر هام في المنظومة التعليمية، إذ يجب أن تكون إنسانة قبل أن تصبح معلمة مهنية متخصصة،وتكون موهوبة بفطرتها لتعليم الأطفال.....وتؤمن بأن تربية الطفل هي التهيئة للأساس المتين الذي يرتكز عليه كل تعلّم وتعليم لاحق،ويجب أن تؤمن بديناميكية الإنسان ليواكب ديناميكية الحياة ويؤثر فيها ويتأثر بها فهي لذلك مستمرة في التجدد ، ولن يتم اكتشاف ما يتوفر فيها من خصائص مهنية وشخصية ومدى مواجهتها لاحتياجات مهنتها إلا من خلال حياتها في الروضة .... ".**(1)**

عليه فإن الإنسانة الموهوبة بفطرتها، لا يمكنها القيام بمهامها ،إلاإذا درست أفضل الطرق والأساليب لاستخدامها في تعاملها مع الأطفال، وقد تهدر وتسرب الكثير من هذه الإمكانات والمواهب إذاهي لم تؤهل تأهيلا سليما متقدما، لأن إعدادها المهني في ضوء اتجاهاتها، ميولها، رغباتها وتذوقها،إحساسها بالمشكلات، وتطلّعاتها السليمة، يفيد الأطفال بشكل كبير، وبالتالي يتحقق ما تسعى إليه تربية الطفل من أهداف.

منه جاء اهتمامنا بهذا الموضوع، ألا وهو المربّية، فكان لابدّ لنا من التعرف وعرض الخصائص التي يجب أن تكون عليها، والشروط التي يجب أن تتوفّر فيها، حتى

تستطيع القيام بمهامها على أكمل وجه، وما هي المهام الرئيسة والفرعية التي تقوم بها، من أجل تحقيق أسمى أهداف وغايات التربية في المرحلة التحضيرية، وهي قبل كلّ شيء تحضير الطفل للمدرسة، ولا يكون ذلك إلّا بمساعدته على تنمية جميع جوانب شخصيته، العقلية، الجسمية، اللغوية والانفعالية الاجتماعية.

مفهوم مربية الطفولة الأولى:

- حسب **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، تُعرَّف مربية الطفولة الأولى على أنها: سيّدة أو آنسة متخصصة في مجال تربية الأطفال، إذ تقوم بتنمية ميولهم، وتدريبهم على كيفية التغلّب على المشكلة، عبر النشاطات التي يقومون بها، كالنشاطات الفردية الحرّة، النشاطات الجماعية، النشاطات الموجّهة أو الألعاب الحرّة التي تُنمّي لديهم حسّ الحركة وتُقَوّي في داخلهم حبّ العمل والتعاون والابتكار ". (2)
- تعرفها **سلوى الجوهر** كما يلي: " هي التي تملك خبرة في مجال التعليم وخاصة المراحل الأولى، تقوم بتعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع سنوات ونصف إلى خمس سنوات ". (3)
- يعرّفها **محمد أيوب شحيمي** على أنها: " الأم البديلة المؤقّتة للأطفال، تمنحهم رعايتها وحبّها وعطفها، فتبتعد عن زجرهم وحرمانهم من النشاط إذا ما ارتكبو مخالفة، لأن ذلك من شأنه انتزاع الثقة والمحبة من قلوبهم وتولد الكراهية وعدم الاستقرار ". (4)
- تعرّفها **سلوى مرتضى** كما يلي: " هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة ، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميّزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى ". (5)
- تعرّفها **صونيا كلوتي Sonia CLOUTIER:** " تعمل معلمة أو معلّم التعليم التحضيري على نقل المعلومات والمعارف للأطفال في سن أربع إلى ستّ سنوات. يتمثّل دوره (ها) في تدريس كل المواد العامة، الفنية والرياضية، وتعزيز تنشئة الطفل الاجتماعية، وحمله على العمل بطريقة مستقلة ومتفاعلة... ". (6)

بالتمعّن في هذه التعريفات والمفاهيم لمربية المرحلة التحضيرية، نجدها تجمع بين نقاط، نُجمِلُها في الآتي:

1. كلّ التعريفات (إلا واحدا) تركّز على جنس الإناث.
2. وُضِعت المربية في مكانة الأم، وسُمِّيت بالأم البديلة، نظرا لما تتمتّع به من صفات العطف والحنان والمودّة اتجاه الأطفال مثل الأم تماما. بالإضافة إلى أنه يجب أن تتوفّر فيها شروط وصفات شخصية واجتماعية وتربوية.
3. هي عنصر هام في المنظومة التربوية، نظرا لتعاملها المباشر مع محور هذه المنظومة، وهو الطفل ذو الأربع أو الخمس سنوات، مراعية لخصوصياته النمائية في جميع الجوانب.
4. هي المسؤولة الأولى عن تنفيذ البرامج المقدّمة للأطفال، من أجل تحقيق أهداف التربية التحضيرية، مركِّزة على استثارة إمكاناتهم المعرفية، الحسية حركية، الوجدانية، الاجتماعية، الأخلاقية واللغوية، وتحقيق الاستقلالية لديهم.

مما سبق نستنتج هذا المفهوم العام لمربية المرحلة التحضيرية: " هي الأم البديلة للطفل داخل المدرسة، وهي المسؤولة عن تنفيذ مختلف البرامج، وتقديم الأنشطة للطفل من أجل استثارة إمكانياته العقلية، الحسية حركية، الوجدانية، الاجتماعية واللغوية، وتنميتها بالصورة التي تحقق له الاستقلالية والتكيّف الاجتماعي، كما يستلزم أن تتوفّر فيها مجموعة من الصّفات الشخصية والاجتماعية والتربوية، وأن تكون ذات كفاءة من أجل تحقيق أهداف التربية التحضيرية".

ملمح مربية الطفولة الأولى:

حتى نتمكن من التعرّف أكثر على مربية الطفولة الأولى وجدنا أنه من الضروري كذلك أن نعرض الملمح le profil لهذه الأخيرة، باعتبارها عنصرا مهما جدّا في العملية التربوية التعليمية، وهي الوسيط والمنفّذ لما يُقدّم للطفل من نشاطات وبرامج أثناء تواجده في الأقسام التحضيرية.

نقصد بالملمح مجموع الصفات التي يجب أن تتوفّر في المربية حتى تستطيع التعامل مع الأطفال في مثل هذه السنّ (ما قبل المدرسة)، وعليه نعرض الصفات التي اقترحها

Gérald Fallon(7) في وثيقة مرجعية من أجل بناء برنامج دراسي لمرحلة ما قبل المدرسة، والتي كانت كالآتي:

1. **ميزة التفاعل مع الطفل:** أي أن تكون متفرّغة للعمل في هذا المجال كلّيا، وأن تكون متعاطفة، واسعة البال، تبدي مشاعر للأطفال وتتبادلها معهم، تتحدّث مباشرة، متسامحة، رقيقة وعذبة، هادئة، لديها القدرة على الاستماع، متفهّمة، إيجابية، واثقة (تثق بالآخر) مشجّعة، تتحاور، غير مُحبِطة.
2. **الميزة الفكرية:** أي أن تكون لديها القدرة على الإدراك، التحليل، التركيب، التذكّر، الفهم السريع، التقييم، إصدار الأحكام على حسب المواقف، القدرة على التركيز.
3. **القدرة على الخيال:** أي أن تتصف بالخيال الواسع، التنبؤ، الاصالة، الإبداع والمداعبة.
4. **القدرة على حلّ المشكلات:** أي أن تتصف بالقدرة على التحرّي، البحث، التنويع في طرح الأسئلة، الملاحظة الجيّدة والمتفطّنة، التجريب، الاكتشاف، وأن تعرف متى تتوقّف.
5. **البراعة الجسدية:** أي أن تكون خفيفة وسريعة الحركة، أن تكون دقيقة ورشيقة، وأن تكون مؤهّلة رياضيا.
6. **القدرة على التعبير والتواصل:** أي أن تكون دقيقة في تعابيرها، تستعمل تعابير سهلة ومفهومة وذات أصالة.
7. **القدرة على القيادة و التخطيط:** أي أن تكون قادرة على التزعّم، تحمّل المسؤولية، المبادرة، الاستقلالية، والمثابرة. وأن تكون قادرة على التخطيط، التنظيم، وتسلسل الأفكار، التكيّف بسهولة، والقدرة على التقييم.
8. **الميزات الداخلية:** أي أن تكون موهوبة، متحمّسة، نشيطة، تتمتّع بطاقة داخلية.

بعد عرض كلّ هذه الصفات التي تمثّل ملمح مربية المرحلة التحضيرية، نستنتج أنه لابدّ على المربية أن تكون ملمّة بجميع الصفات التي يمكن أن تؤهّلها للتعامل مع الأطفال، سواء ميزات داخلية، عاطفية، نفسية، عقلية أو ميزات خارجية، تخص الجانب الجسمي

والمظهر الخارجي لديها. إنها الميزات التي تساعدها على أن تتواصل مع طفل المرحلة التحضيرية و تتفاعل معه.

لأن الطفل في مثل هذه المرحلة يتميّز بصفات وخصائص معيّنة، يختصّ بها عن باقي الأطفال في باقي المراحل العمرية، لهذا ومن أجل تلبية متطلّباته وحاجياته، لابدّ من أن نوكلّ تلك المهمّة لراشدين قادرين على تسييره والتعامل معه.

الخصائص التي يجب أن تتوفّر في شخصيتها.

ذكرت هدى محمود الناشف (**8**) مجموعة من الخصائص الواجب توفرها في مربية المرحلة التحضيرية، والتي يجب ان تمسّ جميع جوانب شخصيتها (الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية والخُلُقية والتي كانت كالآتي: (ص ص 15 – 18).

1. الخصائص الجسمية:

- أن تكون لائقة صحيا، ولا تعاني من أمراض تعيقها عن العمل مع الأطفال.
- سليمة الحواس وخالية من العاهات والعيوب الجسمية.
- تتمتع باللياقة البدنية، حيث يتوقّع أن تشارك الطفل في نشاطه ولعبه.
- تتوفر فيها الحيوية والنشاط، حتى لا تشعر بالتعب والملل والإجهاد.
- تهتم بمظهرها وهندامها، دون المبالغة.

وعليه نقول أن الجانب الجسمي من شخصية المربية مهمّ جدا، حتى تستطيع هذه الأخيرة العمل مع الاطفال ومساعدتهم، خاصة فيما يتعلّق بالجانب الصحّي، إذ يجب أن تكون خالية من أي مرض عضوي أو نفسي يعيقها عن التعامل مع الطفل في مثل هذه المرحلة، لأن كلّ إعاقة جسمية – حسب رأيي – قد تحرم الطفل من كثير من الأشياء التي يمكن أن يتعلّمها أو يكتسبها في هذه المرحلة، وكلّما كانت تتمتّع بلياقة بدنية، وحيوية ونشاط، كلّما كان ذلك أفضل بالنسبة للطفل، لأنه وكما أسلفنا أنها تعتبر الأم البديلة للطفل، يجب أن تشاركه اللعب والحركة والنشاط، لأن المشاركة بالنسبة للطفل تزيده من الثقة بنفسه، وتساعده على الاندماج والتّكيّف أكثر مع الآخرين.

2. الخصائص العقلية:

- أن يكون مستوى ذكائها مناسبا، ليساعدها على التصرف الحكيم و حل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة.

- أن تكون دقيقة الملاحظة، حتى تتمكن من ملاحظة الأطفال و تقييم أعمالهم اليومية، وذلك من أجل مساعدتهم على النمو الشامل والكامل، ومن خلال ملاحظتها أيضا، يمكنها التوصل إلى استراتيجيات مناسبة، و احتياجات أطفالها.
- أن تكون لديها القدرة الكافية والمفاهيم الأساسية في كل العلوم والرياضيات، اللغة، الآداب والفنون، إلى جانب نظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع، أي أنه لابد أن تكون ذات خلفية ثقافية عامة، وليست متخصصة في مجال علمي واحد.
- أن يكون لديها اتجاه إيجابي نحو الإبداع وأهميته، مما ينعكس على أسلوبها في التعامل مع الأطفال، وتوفير مناخ تربوي يشجع الاكتشاف وإشباع حب الاستطلاع، وبالتالي التوصل إلى الإبداع و الابتكار.
- أن تكون ذات إطلاع واسع، ذلك لما تحتاجه هذه المرحلة من متابعة واعية للفكر التربوي المعاصر.

ليس الجانب الجسمي فقط مهمّا بالنسبة للمربية في تعاملها مع الطفل، بل أيضا الجانب العقلي والفكري، إذ لابدّ من أن تكون المربية على قدر كافٍ من الذكاء، وأن تكون لديها ثقافة واسعة، تساعدها على العمل مع الأطفال والتوفّق في الإجابة على جميع الأسئلة التي يمكن أن يطرحوها، خاصة وأن الطفل في هذه المرحلة كثير الأسئلة محبّ لاكتشاف كلّ ما هو مجهول لديه.

3. الخصائص النفسية والاجتماعية:

- تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي، حتى تكون تصرفاتها طبيعية، و بالتالي تعمل على إشباع حاجات الأطفال العاطفية و مساعدتهم على التعبير السوي على انفعالاتهم.
- مُحبَّةً للأطفال، قادرة على العمل معهم بروح العطف و الصبر، بحيث تعطي الفرصة الكافية للطفل للوصول إلى ما يريد أن يقوله، وألا تملّ وتفقد صبرها لأتفه الأسباب.
- أن تعمل بالأساليب الحديثة والمناسبة، لتعزيز سلوك الطفل إيجابيا، وأن تتصف بالرحمة أثناء تهذيبها لسلوك الطفل.
- أن تتمتع بالثقة بالنفس وبمفهوم إيجابي عن نفسها، مما يشعرها بأنها موضع احترام الأطفال ومحبتهم.

- أن تتمتع بدرجة عالية من الحماس، الإخلاص، المرح، روح الدعابة والمرونة، حتى تستطيع مواجهة متطلبات العمل التي تواجهها في الحياة اليومية.
- أن تكون لديها القدرة على التواصل الجيد و إقامة علاقات إنسانية سوية مع الأطفال، والزميلات وأولياء الأمور، وجميع من له علاقة بالعمل مع الأطفال، أي لابد أن تتحلى بالقدرة على العمل الفريقي (الجماعي).

ومنه نقول أنه من الضروري جدّا أن تتمتّع المربية بقدر كافٍ من الاتزان العاطفي والانفعالي، لأن عملها سيكون مع أطفال في مرحلة تكوين وتشكيل شخصياتهم، وهم جدّ حساسين لما سيصدر منها من سلوكات وتصرّفات، وأنها القدوة لهؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى أنها يجب أن تكون اجتماعية، محبّة ومتقبّلة للعمل ضمن جماعة، لا أن تكون منطوية أو منعزلة.

4. الخصائص الأخلاقية:

- لديها اتجاه إيجابي نحو القيم والعادات والتقاليد في المجتمع، وعلى قدر من التوافق معها.
- أن تتحلى بقدر جيد من القيم الدينية لتكون قدوة حسنة للأطفال في جميع تصرفاتها، وتعاملاتها معهم، مما يشجع على بناء شخصية قوية للطفل.
- أن تحترم أخلاقيات المهنة، وتلتزم بقواعدها، وأن تكون مقتنعة بمهنتها كمربية أطفال.

إنه من الضروري جدّا أن تكون المربية ممثلة للقيم والمباديء المتعارف عليها اجتماعيا، لانها هي الوسيط الثاني بعد الوالدين بين الطفل ومجتمعه، وكلّما كانت عارفة ومقتنعة بقيم ومباديء المجتمع، كلّما استطاعت إيصال الرسالة للأطفال، وساعدت الأطفال على بناء شخصية قويّة، وإيجابية حتى يصبحوا أفرادا فاعلين مستقبلا.

أضافت رافدة الحريري (2002) أنه لابد أن تكون (المربية)، قادرة على استخدام اللغة بشكل سليم وخالي من العيوب، سواء كان ذلك في النطق الصحيح أو في مخارج الحروف، لأنها هي التي ستكون مسؤولة عن تدريب المهارات اللغوية للأطفال، بل وتتابع مستوى نموهم اللغوي.(**9**) ومنه نستنتج أنه من الضروري أن تتحلّى المربية بمستوى لغوي معيّن، باعتبارها مسؤولة عن تنمية الجانب اللغوي للطفل.

كما أكّد الباحث **جاك تارديف Jacques Tardif** (**10**) في محاضرة ألقاها بعنوان " نحو حدّ أقصى من التكامل والاستمرارية من أجل التلاميذ vers un maximum de

complémentarité et de continuité pour les élèves"، ضمن الملتقى الثاني والعشرين للتعليم التحضيري بالكبيك (كندا)، على " أن مهنة المربية في المرحلة التحضيرية، هي مهنة فاتنة ومغرية، أكثر منها إجبارية ".

بمعنى أنه حتى تستطيع المربية أن تعمل وتؤدّي مهنتها على أكمل وجه، يجب أن تحبّ وتغترّ بالعمل مع الأطفال، ولا يجب أن تُجبر أو تحسّ أنها مجبرة على ذلك، لأن ذلك سيساعدها أكثر على فهم الأطفال والتقرّب منهم، وبالتالي التأثير عليهم، وكسب ثقتهم.

وقد وضع **تاريف** مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفّر فيها، وهي:

- أن تكون على دراية جيّدة بمراحل النمو، حتى تستطيع التعامل معه جيّدا (أي حسب المرحلة التي هو فيها).
- أن تكون قادرة على الدخول في عالم الطفل، حتى تكون شاهدة على ابتكاره وإبداعه.
- أن تبتكر وضعيات جديدة للتعلّم، وأن تضع طرائق مناسبة للتقييم، ترتكز فيها على مدى تقدّم التعلّمات لديه (لدى الطفل).
- أن تختار بعناية الوضعيات التي تمكّن الطفل من الاستكشاف، وأن تقوم بإثراء هذه الوضعيات بمختلف الألعاب والنشاطات الملائمة لذلك.
- أن يكون عملها فعالا ومُنتجا، يجب أن تستخدم الملاحظة المنظّمة، وطريقة التقييم التكويني.
- أن تساعد الطفل على التقدّم والتطوّر، وذلك باقتراح مجموعة من المهام المعقّدة والكاملة، حتى يتعلّم وتنمو كفاءاته.
- أن تكون قادرة على فهم تفكيره الإجرائي الملموس. يقول **مورين Morin**(2002) في هذا الصدد: " المعلّم هو الذي يحضّر مستقبل الطفل، على شرط أن يكون الطفل هو صانعه ". **(11)**

في الأخير ذكر الباحث، أنه لا تستطيع المربية تحقيق كل تلك الأهداف في تعاملها مع الطفل دون تواصل دائم بينها وبين أوّل المربّين وهم الأولياء.

وعليه نقول أن مربية المرحلة التحضيرية، على قدر ما تتوفّر فيها هذه الشروط والخصائص على قدر ما استطاعت التعامل مع طفل في مرحلة حساسة، لأنه في فترة تكوين الشخصية وتنمية جوانبهاالعقلية، الجسمية، اللغوية، الانفعالية والاجتماعية:

إذ يجب أن تكون ذات مواصفات جسمية لائقة، تساعدها على العمل مع أطفال مازالوا في حاجة إلى مساعدة الآخرين من الراشدين، سواء كان ذلك من ناحية مظهرها الخارجي أو من ناحية سلامة حواسها وأعضائها، حتى يتسنى لها العمل مع الأطفال.

أما من الناحية العقلية، فيجب أن تكون ذات مستوى ذكاء مناسب، خاصة وأن الطفل في هذه المرحلة يكون فضوليا لدرجة كبيرة، مما يتطلّب منها الإجابة على كلّ تساؤلاته في أي مجال كان، وبالطريقة التي يستطيع استيعابها وفهمها.

من الناحية النفسية الاجتماعية والخلقية، حسب رأينا هي أهم الجوانب على الإطلاق، لأنه ليس من السهل تكوين علاقة مع طفل انفصل مع أمه ـــــــــ ـرمز الحب و الحنان والدفء والأمان ـــــــــ ليحتكّ مع شخص آخر، لهذا يجب أن يتوفّر في هذا الشخص (المربية) صفات الحب والحنان التي ربّما سيفتقدها الطفل لفترة خلال يومه، كما يجب أن تكون لديها القدرة على الصبر في التعامل مع مجموعة من الأطفال كلّ واحد منهم لديه شخصية مختلفة على آخر. كما يجب عليها أن تحبّ ما تعمل، وتلتزم بأخلاقيات المهنة التي تمارسها، فالأطفال هم أمانة تسلّم لها لتحافظ عليها.

تكوين مربية الطفولة الأولى وتأهيلها لتلبية احتياجات الطفل:

في تقرير قدّمه بعد دراسة قام بها لصالح منظمة اليونيسكو حول التعليم التحضيري في العالم، ذكر **غاستون ميالاري Gaston Mialaret** الآتي: " إذا كنّا نريد لمؤسسات التعليم التحضيري، كمؤسسات تربوية، ألا تكون مجرّد مكان نترك فيه الأطفال لقضاء بعض الوقت، فإن المربيات المطلوبات للنهوض بمهام هذه المؤسسات، يحتجن إلى إعداد وتدريب يهدف إلى تأهيلهن لمواجهة الاحتياجات الراهنة، ويمكّنهنّ في الوقت نفسه من التعامل بكفاءة وفعالية مع مختلف المواقف التي قد تواجهنها في المستقبل، وقد يكون من المرغوب فيه دون شكّ التفكير في إنشاء مركز دولي لتدريب مربيات التعليم التحضيري في مختلف البلدان ".(**12**)

منه نستنتج أنه حتى تصل المربية إلى الكفاءة والتأهيل المطلوبين، لابدّ من أن تمرّ بمرحلة تكوينية ضرورية، لأنه لا يكفي أن تكون موهوبة أو ذات دراية في التعامل مع الطفل، بل يجب أن تخضع لتكوينٍ معمّقٍ فيما يتعلّق بالطفل في مرحلة التعليم التحضيري، مايحتاج إليه، ما يتطلّبه تعليمه، وما الطرائق والوسائل المناسبة للتعامل معه في مثل هذه

المرحلة، لا يكون ذلك إلا بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق تكوين مناسب للمربيات، وبنفس الصورة، في مراكز تكوين وتدريب خاصة، ولِمَ لا ـــــ مثلما قال **ميالاري** ـــــ: " إنشاء مركز دولي لتدريب مربيات التعليم التحضيري في مختلف البلدان ".

ذكرت كذلك **هدى الناشف** أن " المربية تؤدّي مهام عديدة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق، فإذا كان المعلم في مراحل التعليم الأخرى مطالبا بأن يتقن مادة علمية معينة ويحسن إدارة الفصل فإن المربية في هذه المرحلة مسؤولة على كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من الأطفال الذين تتعامل معهم، في مرحلة حساسة من حياتهم ".(**13**) ذكر كذلك كلّ من **سمير سالم الملاوي وحنان مدحت سراج الدين، (14)** أن هناك مجموعة من الجوانب يجب أن تعرفها مربية المرحلة التحضيرية بعد تكوينها، إذ ركّزا على التعرّف على مبادي سيكلوجية التعلّم، معرفة الطرق الخاصة للتعلّم و معرفة طرق التعامل مع الطفل، والتي فضّلنا أن نلخصها في مخططات ليتسنى لنا فهمها وتوضيحها أكثر، وكانت كالآتي:

1. ينبغي على المربية أن تعرف مبادئ سيكلوجية التعلم:

بمعنى أن تكون المربية على درايةبما يوضّحه المخطط أدناه:

مخطط رقم (1): المباديء التي يجب أن تعرفها المربية في سيكلوجية التعلم

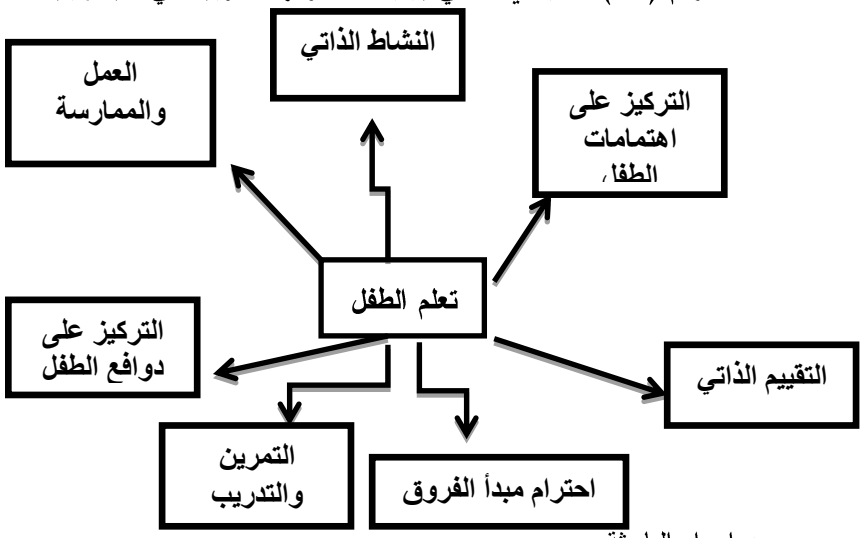

المصدر: من إعداد الباحثة

من ملاحظة المخطط أعلاه نستنتج أن هناك سبعة مباديء أساسية لابدّ أن تدركها المربية كنواتج لتكوينها في مجال تخصصها، كلها تدور حول سيكلوجية تعلّم الطفل، إذ يجب أن تدرك أن طبيعة التعلم في هذه المرحلة تقوم على نشاط ذاتي للطفل، مع مساعدة وتوجيه المربية، إذ يجب أن تتواجد حيثما يتواجد، وأنه لا تعلم من دون عمل وممارسة معا حتى يفهم الطفل أهمية الخبرة التي نحاول إكسابها له، فتكون ذات معنى في حياته. وكلما حققت الخبرة التي يتعلمها الطفل دوافعه وكلما دارت حول مجالات اهتماماته، كلما كانت أبقى أثرا في سلوكه، كما أن الاعتراف بالفروق الفردية بين الأطفال يتطلب الاعتراف باختلاف مستويات التعلم عندهم. ثم تعمل المربية على تثبيت التعلم بواسطة التمرين والتدريب، وتساعد الطفل على التقييم ذاتي كعامل مهم في تحقيق تقدمه.

2. ينبغي على المربية معرفة الطرق الخاصة بالتعلم:

أي أن تكون على دراية بالتالي: مثلما هو مبيّن في المخطط رقم (2).

مخطط رقم (2): يوضّح الطرق الخاصة بالتعليم في المرحلة التحضيرية.

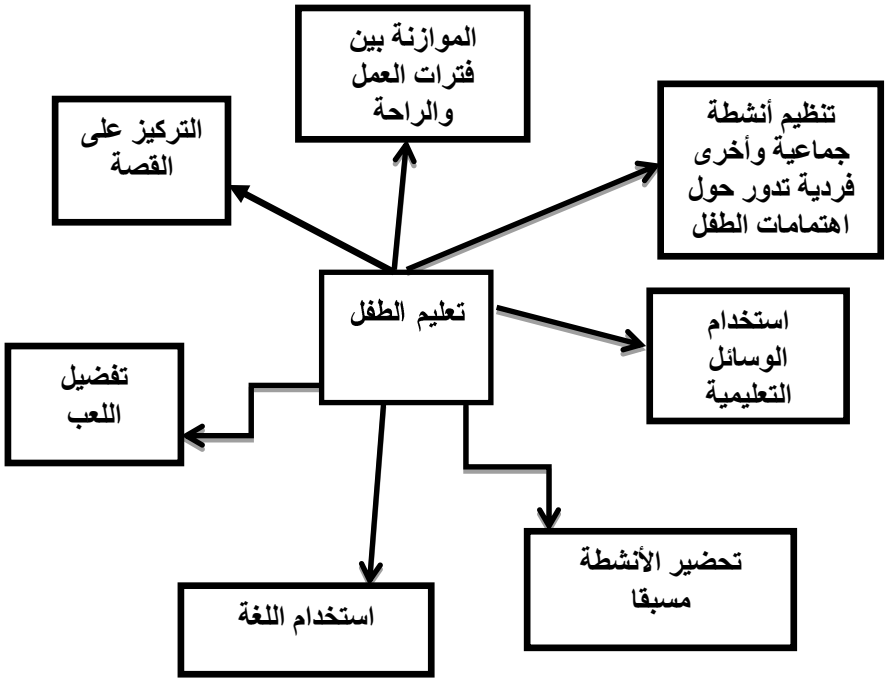

المصدر: من إعداد الباحثة.

من ملاحظة المخطط أعلاه نستنتج أن تعليم طفل المرحلة التحضيرية باعتباره ذو صفات وخصائص مميزة عن باقي الأفراد في الفترات العمرية الأخرى، يتطلب من المربية تطبيق مجموعة من القواعد حتى تكون العملية التعليمية فعالة، وتصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة في تنمية شخصية الطفل بصورة متكاملة، وفي تلبية وإشباع حاجاته في مثل هذه السن، إذ يجب أن تخطط المربية مسبقا برنامجا يوميا يتضمن أنشطة تدور حول اهتماماته، وتتماشى مع الفصول الزمنية طوال العام الدراسي أو برامج تدور حول حاجيات الطفل الأولية، و التي لها أثر في المجتمع تدور مثلا حول: (دراسة الكائنات الحية ودراسة البيئة الطبيعية والاجتماعية). وأن تكون هذه الأنشطة جماعية وفردية لتنمية مهاراته، على أن تعطي له قسطا من الراحة لأن قدرة التحمل لديه محدودة، حتى يستطيع الانتباه والاستيعاب لابدّ من المرازنة بين فترات الراحة والعمل. عليها كذلك أن تستخدم طرق استثمار القصة في تنمية مهارات الطفل اللغوية والفنية والعدديةوتمييز خياله الابتكار. أن تنوع في الطرق الفنية لتقديم لعب الأطفال. وأن تنتبه إلى أن تعلّم اللغة مهم جدّا اكتساب مهارات المحادثة والمناقشة والتعبير، لا يتحقق كلّ ذلك إلا بربط النشاط التعليمي بالوسيلة التعليمية المناسبة.

3. ينبغي على المربية معرفة طرق معاملة الطفل:

أي أن تقوم بما هو موضّح في المخطط رقم (3):

مخطط رقم (3): يوضّح طرق المعاملة مع طفل المرحلة التحصيرية.

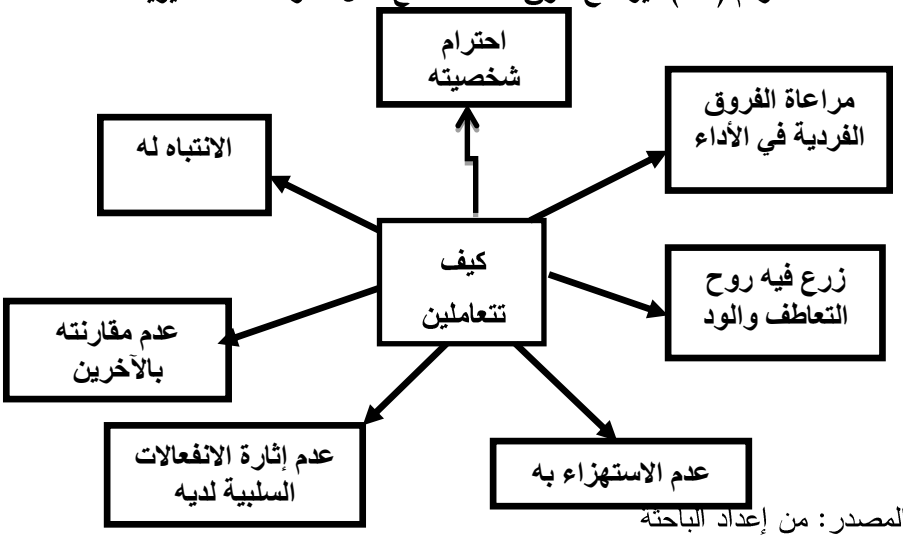

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال ملاحظة المخطط أعلاه، نستنتج أن التعامل مع الطفل قائم على مبدأ احترام شخصيته، وإشعاره بالتقبل والالتفات إليه عندما يتكلم، عدم المفاضلة بينه وبين الأطفال الآخرين، تجنب إثارة انفعالات الطفل القوية الناتجة عن الغيرة أو الحرمان أو الاهتمام أو الإحباط المتكرر أو الضرب، عدم التهكم أو الاستهزاء بمشاعره، توفير جو السرور والتعاطف كأساس في التعامل مع الأطفال، مراعاة الفروق الفردية في مستويات الأداء.

في الأخير يمكن أن نستنتج أن ما ذكره الباحثان يؤكّد لنا أن تكوين المربية ضروري جدّا للوصول بها إلى درجة من الكفاءة للتعامل مع طفل المرحلة التحضيرية، سواء من ناحية تعلّمه أو من ناحية جوانب شخصيته، بالإضافة إلى أن الباحثين قد ركّزا في كلّ مرّة على ضرورة مراعاة مبدأ الفروق الفردية، لأنه ورغم أن الأطفال جميعهم في المرحلة العمرية نفسها، إلاّ أن كلّ طفل منهم يتميّز عن الآخر، كما ركّزا كذلك على مبدأ مراعاة شخصية الطفل وحساسيته في هذه المرحلة العمرية، لأن صغر سنّه لايعني أنه لايحسّ أو لا يشعر ولا يتأثّر بمن حوله، خاصة المربية، لهذا فعلى كلّ مربية ان تنتبه لذلك أثناء تعاملها مع الأطفال.

الكفايات اللازمة للمربية للتعامل مع أطفال المرحلة التحضيرية.

إنه لا يمكننا أن نتحدّث عن الشروط والخصائص التي يجب أن تتوفّر في مربية الطفولة الأولى، من دون أن نتحدّث عن الكفايات اللازم توافرها فيها من أجل العمل و التعامل مع أطفال المرحلة التحضيرية، لأنه وكما أسلفنا، فإن الطفل في مثل هذه السنّ بحاجة إلى شخص ذو كفاءة متميّزة ليتعامل معه، و يتكفّل بتقديم له مختلف الأنشطة والبرامج اللازمة من أجل تحضيريه للمدرسة في المراحل المقبلة، فالمربّي في المرحلة التحضيرية يجب أن يختلف عن المربي في المراحل التعليمية الأخرى، لا نقصد بالاختلاف هنا ألّا يشبهه، بل أن يتميّز عنه في نقاط معيّنة، سوف نلاحظها و نتعرّف عليها عند عرض هذه الكفايات.

لقد استطاع الدكتور **ابراهيم ياسين الخطيب (15)** و بالتعاون مع باحثين آخرين هما: **مصطفى خليل الكسواني ويوسف أحمد** من وضع مجموعة من الكفايات اللازم توافرها في مربية المرحلة التحضيرية، وقد شملت هذه الكفاءات عدّة جوانب وهي مهمّة جدّا لتنفيذ العملية التعليمية في مثل هذه المرحلة.

إنها الجوانب المتعلّقة بمراحل العملية التعليمية، وهي التخطيط، التنفيذ وإدارة العملية التعليمية بالإضافة إلى جانبين مهمّين كذلك هما جانب التعامل مع الطفل، وجانب النمو المهني.

كانت هذه الكفايات كالآتي:

1. الكفايات اللازمة للتخطيط للتعليم:

- جمع المعلومات اللازمة عن الأطفال الذين تشرف عنهم.
- اختيار الأهداف التربوية المناسبة للأطفال.
- إعداد البرامج لتحقيق الأهداف.
- تنويع البرامج المخطط لها. بحيث يتم بعضها في الداخل و بعضها في الخارج.
- توفير البيئة التربوية المناسبة لنمو الطفل.
- تراعي عند إعداد البرامج ما يلي:
  - تحديد ميادين وحدات البرنامج.
  - صياغة الأهداف بطريقة سلوكية.
  - تحديد الأنشطة التي تساعد في تحقيق الأهداف.
  - اختيار أساليب تعامل مناسبة للأطفال.
  - اختيار الأدوات و الخدمات اللازمة لتنفيذ البرنامج.
  - تحديد أساليب التقييم التي سوف تستخدم.
- إعداد الأدوات والخامات والوسائل لتنفيذ البرنامج اليومي، داخل الحجرة أو خارجها.
- اختيار الألعاب التربوية التي سيمارسها الأطفال داخل الصف وخارجه.

2. الكفايات اللازم توافرها لتنفيذ البرنامج:

- إثارة دافعية الأطفال للمشاركة في تنفيذ البرنامج.
- تنويع الأنشطة و طرق التعامل مع الأطفال.
- استخدام أسلوب التعزيز باستمرار.
- الابتعاد عن أساليب الترهيب و التخويف.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- استخدام لغة بسيطة بنطق سليم.

- السماح للأطفال بالتعبير عن أنفسهم و دوافعهم و رغباتهم.
- ترك الأطفال ممارسة عملهم بحرية تحت إشرافها.
- توفير الظروف المناسبة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
- إعداد الأنشطة التي تساعد على النمو الحركي عند الأطفال.
- مساعدة الأطفال على اكتساب عادات صحية و سليمة.
- مساعدة الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية مع الأطفال والكبار.
- المرونة عند تنفيذ الخطط التي قامت بإعدادها.
- مساعدة الأطفال على تكوين ميول جديدة عن طريق النشاط.
- الاهتمام بالتنمية العقلية للأطفال و تعويدهم حل المشكلات و الابتكار.
- اختيار القصص المناسبة للأطفال و تقديمها بطريقة شيقة.
- ملاحظة الأطفال عند ممارسة الأنشطة و التدخل عند الضرورة.
- استغلال خبرات الأطفال السابقة في تنفيذ البرنامج.
- الربط بين النشاط الذي يمارسه الأطفال و الأنشطة في البيئة المحلية.
- ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة عند الطفل.
- تعويد الأطفال على الاهتمام بالكتاب و لو عن طريق القراءة منه.
- إتاحة فرص التعلم الذاتي بترك الأطفال يصوبون الأخطاء بأنفسهم.
- تعويد الأطفال المحافظة على نظافة المكان و ترتيبه.
- المحافظة على البيئة المحيطة بالأطفال و إشراكهم في هذه المسؤولية.

3. الكفاءات اللازمة لإدارة العملية التعليمية:

- تحسين استخدام الإمكانيات و الموارد المتاحة.
- استخدام الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الأطفال.
- توزيع المسؤوليات على الأطفال بما يتناسب و قدراتهم.
- توجيه الأطفال وفق ما يتطلبه الموقف التعليمي.
- مساعدة الأطفال على حل مشكلاتهم في مختلف الظروف.
- العمل على تأكيد روح التعاون بين الأطفال.
- مساعدة الأطفال على التفريق بين الحرية و الفوضى.

4. الكفاءات اللازمة للتعامل مع الطفل:

- تكوين علاقات طيبة مع الأطفال وذويهم، زملائها ورؤسائها.
- الاستماع باهتمام إلى ما يريد الطفل قوله أو التعبير عنه.
- السماح للأطفال بإبداء آرائهم و المحافظة على مشاعرهم.
- المشاركة في أوجه النشاط في الروضة و خارجها.
- عقد اجتماعات مع أولياء الأمور للتنسيق.
- مراعة المساواة و الاحتياجات في التعامل مع الأطفال.
- مساعدة الأطفال على تكوين علاقات طيبة مع بعضهم.
- المساعدة على إقامة علاقات مع كل فرد من أفراد الروضة.
- عدم الإكثار من الأوامر و النواهي الموجهة للأطفال.
- تقبل الأخطاء الواردة من الأطفال بصبر و مساعدتهم على تصويبها.
- إصدار التوجيهات بحنان و حب.

5. الكفاءات اللازمة للنمو المهني:

- الإطلاع المستمر على المجلات و النشرات العالمية التي تتحدث عن الأطفال ما قبل المدرسة.
- متابعة الجديد في مجال التربية العامة، و رياض الأطفال خاصة.
- تعلم المهارات التي تعزز عملها مع الأطفال.

الأدوار والمهام الرئيسية الموكلة إلى المربية:

حسب المنظمة الكندية للتعليم التحضيري، أن " دور مربية المرحلة التحضيرية، يجب أن يكون راجحا prépondérant، باتباع المباديء الإنسانية والبنائية ".(**16**) بمعنى أن دور المربية يجب أن يكون متفوّقا على جميع الأصعدة وملمًّا بجميع الجوانب، الانسانية والبنوية، أي أن تعتبر الطفل على أنه إنسان بالدرجة الأولى، وأنه كائن ذو بنية وتكوين يجب التعامل معه بخصوصية معيّنة.

تضيف المنظمة: " هناك دورين رئيسيين يجب أن تقوم بهما المربية ":

1. دور المرشد – المبسّط (الميسّر) le guide - facilitateur: ويتمثّل في:

- إيقاظ فضول الطفل.
- استثارة لديه حسن البحث والاستكشاف.
- حمله على التعرّف على المشكلات وحلّها.

ومنه نستنتج أن أوّل دور يوكل لمربية الطفولة الأولى، هي أن تكون مرشدة بالدرجة الأولى، تعمل على تبسيط العملية التعليمية للطفل على قدر المستطاع، لا يكون ذلك إلا باستثارة وإيقاظ ملكاته الداخلية، خاصة منها الفضول والبحث والاستكشاف.

2. **دور المرشد - الوسيط le guide – médiateur:** و يتمثّل في:

- اكتشاف مع الطفل طرائق حديثة لفهم الواقع.
- تأخذ مكانة حيّة و نشطة في الوضعية التعلّمية.
- أن تكون مشاركة فعلية في تحضير الطفل للمراحل المقبلة.
- الاهتمام بتشجيع الأطفال و حملهم على روح الإرادة.
- تنمية قدرتهم على المشاركة في العملية التعلمية.

ومنه نستنتج أنه بالإضافة إلى دور التبسيط الذي يجب أن تقوم به المربية، هناك دور آخر مهمّ كذلك، وهو دور الوسيط، بمعنى أن تكون المربية مجرّد وسيط بين الطفل وما يتعلّمه، أي أن تشرك الطفل في جميع الوضعيات التعلّمية، على اعتبار أنه هو محور العملية التعليمية التعلّمية، وما هي سوى مرشد وسيط فقط، فعليه أن يكتشف ما يتعلّمه بنفسه، وأن يكون ذا إرادة قوية للتعلم، وبهذا تكون المربية قد ساهمت مساهمة فعلية في تحضير الطفل للمراحل التعليمية المقبلة، وهي الغاية الأسمى للتربية التحضيرية.

ذكرت كذلك **هدى الناشف (17)** مجموعة من الأدوار التي توكل إلى مربية المرحلة التحضيرية وصنّفتها إلى ثلاثة أقسام:

1. **دور المربية كممثلة لقيم المجتمع:**

ينبغي على المربية أن تلعب دور الأم التي تعزز القيم والمفاهيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع، وتسعى إلى تكريس العادات السلوكية وإعطاء القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة حتى ينشأ الطفل محبًا لمجتمعه متمثّلًا لقيمه، و حتى تؤدي المعلمة هذا الدور لابد أن تكون قادرة على التواصل الاجتماعي لتحقيق التوافق بين أساليب التنشئة المتبعة في كل من البيت والروضة.

لهذا تسعى المربية إلى تنظيم لقاءات دورية مع أسر الأطفال كلما دعت الحاجة، و تنظيم لقاءات مع هيئة التدريس وأولياء الأمور لتبادل الآراء حول أفضل أساليب تربية الطفل في مراحل نموه، وهذا يساعد على إتاحة فرصة لتعريف أولياء الأطفال بالأساليب التي تتبعها الروضة لإشباع حاجات الطفل.

وعليه نقول أن المربية لا تستطيع أن تؤدي هذا الدور الهام في تنشئة الطفل إلا إذا كانت هي نفسها على درجة من النضج الاجتماعي والخلقي حتى تكون قدوة تحتذى بها في كل تصرفاتها، ملمة بثقافة المجتمع وتراثه ومتقبلة لقيمه حتى تقود الأطفال في الاتجاه السليم الذي يجمع بين أصالة الماضي و تطلعات المستقبل.

2. دور المربية كممثلة لعملية النمو:

ينمو الطفل بتفاعله مع البيئة بمختلف مكوناتها، بدافع داخلي نابع من ذاته، إلا أن عملية النمو بحاجة إلى توجيه وهذا ما يجب أن تقوم به المربية من خلال ما يلي:

- توفير الجو النفسي الذي يشعر الطفل بالطمأنينة والاستقرار العاطفي ليشعر بالثقة، ويعبر عن ذاته بكل حرية.
- تقديم خبرات للطفل من أجل تحقيق النمو الكامل في جميع الجوانب العقلية، المعرفية، الوجدانية والنفسوحركية.
- تعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم وذلك بالتعامل مع الأسر للتغلب على العقبات التي قد تحول دون تحقيق بعض الأطفال لصورة إيجابية عن ذواتهم.
- مساعدة الأطفال على إشباع حاجاتهم النفسية، الاجتماعية، العقلية والجسمية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- الاهتمام بصحة الأطفال الجسمية والنفسية لمواجهة مواقف الإحباط، و تشجيع السلوك المرغوب فيه باستخدام مهارات التعزيز الإيجابي.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واحترام تصرفاتهم أو ما يقومون به من سلوكات وعدم مقارنتهم بغيرهم، حتى يشعر الطفل بتطور مهاراته و تقدمه.
- إتاحة فرص اللعب التلقائي و تكوين جماعات، و إيجاد المواقف الاجتماعية والإنسانية للخروج من دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية الأكثر اتساعا، ومساعدتهم على التفاعل الاجتماعي.
- متابعة نمو الأطفال، و تنمية مهاراته للملاحظة و الوصف، و التشخيص، وتقويم أداء كل طفل، في جميع مجالات النمو ومحاولة الرفع من مستوى الأداء الذي يتناسب وقدرات الطفل.

3. دور المربية كمديرة وموجِّهة لعمليات التعلم والتعليم:

للمربية في هذه المرحلة دور هام في في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية: التخطيط، التنظيم، التنفيذ و التقويم بصفتها مديرة لهذه العملية وموجهة لخبرات الأطفال ومسيرة نموهم، ويتضمن دورها هذا القيام بما يلي:

– إشراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعلم و تشجيعهم على أخذ المبادرة و تقديم أفكار يمكن أن تفتح أمام الأطفال مجالات جديدة واهتمامات يمكن أن تنمي مهاراتهم.

– إثارة الدافعية للتعليم من خلال التنويع في الأنشطة و الوسائل التعليمية و مختلف مصادر التعلم.

– تنويع الأنشطة و الخبرات في مستويات الأداء المتوافقة بما يقدم و الفروق الفردية بين الأطفال في مستوى نموهم.

– مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات التعلم الذاتي و تنمية التفكير لديهم و تشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم بشتى الأساليب.

– تجديد المناخ السائد في غرفة النشاط وتشجيع العمل الجماعي لتنظيم وقت الأطفال ليكون هناك وقت للعمل الفردي الهادئ.

– كما يجب أن تنظم غرفة النشاط للاستفادة من إمكانات الفصل و إتاحة الفرصة لأكبر عدد من الأطفال لممارسة نشاطهم و استخدام الأدوات المتوفرة.

– توفير جوٍّ من الحرية المنظمة و احترام المربية لأطفالها و إيمانها بقدرتهم و فرض نظام ينبع من رغبتهم في أن يعملوا و يتيحوا الفرصة لغيرهم كي يعملوا.

– متابعة نشاط الأطفال و تقويم أدائهم و ما حققوه من نمو، وعمل بطاقات متابعة أو سجلات تدوِّن فيها ما يخص كل طفل.

– تدريب الطفل على التقويم الجيد لأدائه.

كنتيجة لكلّ ما سبق يمكن أن نقول أن دور مربية المرحلة التحضيرية يتمركز حول الطفل بالدرجة الأولى، وهو مساعدته على تنمية جميع جوانب شخصيته، وبالتالي تحضيره للمدرسة في مراحلها المقبلة، تتمثّل هذه الجوانب في:

–الجانب الاجتماعو معرفي socio- cognitif، أي حمل الطفل على التعلّم مع الآخرين.

–الجانب التفاعلي émotionnel، أي مساعدته على خلق وبناء علاقات مع زملائه ومع أطراف أخرى في المدرسة، بمعنى العمل ضمن جماعة والخروج من حيِّزه الذاتي.

-الجانب الثقافيculturel ، أي مساعدته على فهم المجتمع الذي يعيش فيه.

خاتمة:

من أجل تحقيق أمثل لأهداف التربية التحضيرية، وهي تحضير الطفل للمراحل التعليمية اللاحقة بتنمية شاملة ومتكاملة لشخصيته، لابدّ من إسناد تلك المهمة لامرأة اعتبرها الباحثون والأخصائيون هي الأم البديلة للطفل باعتبارها الشخص الذي سوف يقود العملية التربوية التعليمية، ويتولىّ مهام الرعاية والحماية المتكاملة للطفل، من ثمّ لابدّ أن تتوفّر في شخصيتها مجموعة من الخصائص والسمات المميّزة، يأتي في طليعتها أن تكون لديها الكفاءة العلمية والخبرة المهنية، ما يؤهّلها أن تكون مربية محترفة ومتخصصة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة، وتمتلك من القدرات ما يجعلها تساهم بشكل كبير في دعم ثقة الأطفال بأنفسهم وإظهار مواهبهم وتشجيعهم على التفكير والإبداع.

لكي تصل المربية إلى هذا المستوى من المهارات المختلفة والاحترافية التربوية، لابدّ من تاهيلها علميا وعمليا، حتى تكون على دراية كافية بكلّ ما يتعلّق بالطفل سواء من ناحية سيكلوجية تعلّمه، طرق تعليمه أو التعامل معه كطفل ذو خصوصية معينة.

المصادر والمراجع:

1. فايزةعلى مصطف ىسعدالدين، بناء منهاج لإعداد معلمات رياض الأطفال في لبنان،رسالة دكتوراه، 1978، جامعة بيروت، ص 139.

2.جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت. لبنان، 2005، ط 1، ص 479.

3.سلوى الجوهر، الأركان التعليمية في رياض الأطفال. بناء وتكوين شخصية الطفل، دارالكتاب الحديث، الكويت، 2006، د.ط، ص 90.

4.محمد أيوب شحيمي، مشاكل الأطفال كيف نفهمها؟ دار الفكر اللبناني. بيروت. لبنان، 1994، ط 2، ص 79.

5.سلوى مرتضى، المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلةالطفولة العربية، المجلد الثاني العدد الثامن، 2002، ص 32.

6. Cloutier. S : nouvelles éducatrices : intégration réussie, in sans pépins, vol 8, N° 4, Décembre 2004, P 56.

Fallon. G et all document de référence pour l'élaboration d'un programme **7.** d'étude préscolaire, Ministère de l'éducation de la Colombie – Britannique, Canada, P 18.

8.هدى محمود الناشف، تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دارالكتاب الحديث، القاهرة، 2007، ط 2، ص ص 15 – 18.

9.رافدة الحريري، نشأة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي، مكتبة الكعيبان، الرياض، 2002، ط 2، ص ص 29 – 33.

10. Royer. N, le monde du préscolaire, Ed Gaëtam Morin,2004, Québec, Canada, P 33.

11. المرجع نفسه، ص 33.

12. Mialaret. G, l'éducation préscolaire dans le monde, 1975, Presse de l'UNESCO, France. Paris, P 65.

13. هدى محمود الناشف، رياض الأطفال، دارالفكرالعربي، مدينة النصر، 1997، د.ط، ص 143.

14.سمير سالم الملاوي، حنان مدحت سراج الدين، رياض الأطفال بين الواقع والمستقبل، مجلة رياض الأطفال في الوطن العربي، العدد 15، القاهرة. مصر، 1989، ص 94

15.ابراهيم ياسين الخطيب، وآخرون، برامج طفل ماقبل المدرسة، دارقندي للنشر والتوزيع، 2003، عمان،الأردن، ص ص 190 – 193.

16. Nicole Royer, ibid, P 31.

17. هدى محمود الناشف، مرجع سبق ذكره، 1997، ص ص 108– 111.